

میلعا وه

ن ع ز رحتاو ءيها لا فيناكتا اءا ن يء ءقلاعا

قاها بءاوا ءارما

٩٦ ءرضاحما - سي رصبا ن او ذء شيدء حرش

اهاقءا

سي نارهطا سي نيسحا ن سحم ءمحم ءيسا ج احلا الله ءيا

ه رسء الله سءق



ميجرلا ناطيشلا نم لله اب ذوعأ

ميحرلا ن محرلا الله مسب

ن يماعلا بر لله دمحا

بيبطو ابولق بيبحو اتينو انديس ذع الله ذلصو

انسوفند

نيرهاظلا نيبيظلا هذ ذعو دمحم مساقلا يبا

نيدلا موي ذل نيعمجا مهذاعا ذع ذعظلاو

بي رصبلا ن اونعلا ماسلا هيع ذع ذعظلا ائمام لاق

عَرَفْتِي لَا، مَا هُنَّو ذع لاعت الله هراما امب ذعظلا ل غنشا اذوق»

لمع اذ ذل ي ا «س انلا عم قاهابملاو ارملا ذل ائمهيم

رماو ل ااب ل غنشاو ، هيع ذع لاعت الله هضرف امب ن اسنلا

قاهابملاو هتقو هضمته ذل ذل نستي نلف ، هيهلا ذل ا هاونلاو

عازنلاو ل اذجلابو ، س انلا ذل ذع ر خافتلاو

،ةيهلإا فيلاكتلاب لاغتشلانا يبةقلاعا يها مفا  
فيكو؟ رخفاو ةاهايملاو لادجلاو ءارملا مدع نيبو  
رماولأاب هلاغتشا ببسب - ناسنلا نوكت لا نكمي  
،سانلا يلع رتختبلاو رخافتلا ةصرف - ةيهلإا فيلاكتلاو  
ماصخاو لادجلاو عازنلا لك اذكو ،هوجو زارباو  
؟نيتلا سمانيتاه نيب ةقلاعا يها مفا؟ راجشلاو

:ملاسا هيلع قداصلا ماملالاق ،ةقباسلا قرقلا يفف

«هُدَعُ هَاهُنُو يَبِي لَاعَتُ اللهُ هَرَمًا أَمِيفِ هِلاَغْتِشَا ةَلْمُجُو»

رماولأاب هلمعو هلاغتشا رصدي نأ دبعل يغبني  
في انحرط دقو ؛نيرملا نيزه ي دعتي لاو ،يهاونلاو  
هذه صوصخب شاحبلا اضعب ةقباسلا تاسلجلا  
رماولأا يفي ظلي نأ ناسنلا يلع ةناو ،ةلا سمان  
هلامعا ةفاك ةيدأو ،ةيدوبعلا بناج ةيهلإا يهاونلاو  
يتلا شاحبلا نإ شيد ،بناجلا اذه يلع ءاكتلاب  
ةقلاعا مهفي يلع اننيعتس تاسلجلا هذه يفا هنع انندحت  
نيتلا سمان لك تنيد

عايطي فكمهنيي ذلانا : ماسلا ميلع ماملالا ووقي  
 ؛ سانلا يلع ر خافتلا لاجمسي اهل ي قبي لا هلاوم رماوا  
 يلا فيلكتلا ءاداو ءعاطلاب لغتشي يذلا اجليل لا اذاملو  
 ينعيد ءار ملاف ؟ مهعمل ادجلاو ، روملا اي فس انلا ءعزانم  
 ، نيعم عوضوم لود ءنسلاملا ي ا ؛ عازنلاو ل ادجلا  
 لو خدلاو ، ل باقما فرطلا نم طاسبلا بحسلا ي عسلاو  
 ، دوشنملا فدهلا غولبل جلان ير خلاا عم عازنلا ي ف  
 اذيف ؛ عازنلا اذ ءة طساوب ءيصخشلا ح لاصملا ق يقحتو  
 اجليل لا هلاوم رماوا بل معي يذلاو ؛ ءارملا اهل ل اقي يذلا  
 اهيللا ريشي ي تلا ي ر خلاا ءلأ سملاو . ل امعا اذكه ي لا ادبا  
 يلع ر خافتيل لاسنلا اذهل ثم نأ ماسلا ميلع ماملالا  
 انك : ل وقي لاو ، مهيلع ح جبتيل لاو ، مهيهابيل لاو ، سانلا  
 دجوي لاو « بي نلاعلا لمعات يدا انا ، بي نلافلال لمعات مق  
 اكمنم هار تل ب « وحنلا لك لذبانأ ، وحنلا اذهبانك : بهلاعفا ي ف  
 رماولا [ ناتلأ سملال كلت اكرتت لا ثيحب ، ملامعا ي ف  
 ر خا عي شلا ءصرف ءيا ] ءهلالا ي هاونلاو

## لِامْعَلَا اَيْرِلا طِبْدِ اَيْفِيك

قراشلا ان مَدبلا ، عوضوما اذهن عماتلا اظاملاو  
اهادح ، عفلتخم بتارم قاهابماو اارملا نأى لئلا اَيادب  
عحاطصما قاهابما هذهى هو ، سانلا عم لصحتى تلا  
هبج جبتيو ، امل معبن اسنلا موقين اَبك لذو ؛ عفر اعتملاو  
هذهى لئلا اَمير كلا اَمينار قلا اَميلا اتقرطتيد ، سانلا لئلا  
اَوَلُطْبَتِ لا اَوْتَمَا نَيَدَّلَا اَهْيَا اَي : لئلا عتلوقى فئلا سمل  
، اونما لئلا اَهْيَا اَي : لئلا نعمب ؛ { اَي دَلَا و نَمَلَاب مُمَكْتَا قَدَص  
عطساوب اهلوطبت لاو ، عنسحا مكلما عئلا اوضقت لا  
لِامْعَلَا هذهى حبصتف ، مهلا مكو اذياو نير خلا لئلا عم كئم  
لكذو ؛ { سَانَلَا عَائِرِ هَلَام قُفْيِ يَدَّلَاك } ؛ ارونم عابھ  
ععمسال جلاو ، سانلا اماما اَير هلاوما قُفْيِ يَدَّلَا رِيظن  
تبد وه قافللا اذهنم هفدهن وكيف ، مهنيب قرهشلاو  
لِثَمَكُ هَلْتَمَف } ؟ علاو هل ثموهامف ؛ سفلنا زارباو رهظلا  
اذهو ؛ { اَدْلَصُ هَكَرْتَفْلِ بَاو اَبَا صَافُ بَارْتِ هَيْلَعِن اَوْ قَص  
علاو هل ثمن : بغير شلا اَميلا ال وقتذا ؛ اَدج بيجع هببشت

1. ٢٦٤ قئلا ، قر قبللا قروس

هيا عّطد اذاف؛ ؤزيم ؤياى اعر فوتيد لا بالصر جدل ثمك  
 يتأت، بارتلا اذه هيا عّ رقتسيد نأ لبقو هّناف، بارت  
 فى رجحا كاذ فى قبيل، هعمجاب هلسغتو، راطملاً  
 ؛ { اوبسك اّمم ؤى شدى اعر نور دقي لا }؛ هتوسقو هتبلاص  
 عاقبا نوعيطتسيد لاو، اونجامى اعر عّظفاحملا مهنكمي لاف  
 مهسفنلاً لامعلاً اكرت

لمعلا اذه نّاف، ام لمعد ناسنلاً موقيد امنيد: يى  
 فى رقتستو، يتأت ؤدام مكدى فو، رخدّم مكدى فنوكى  
 فى فقا فنلاً اف؛ انسده تا ذبل معان وكيتيد، ناسنلاً باق  
 ؤمدخو، نسد لمعد تادابعل اءادو، نسد الله لبيسد  
 ربو ؤقدصلاو قافنلاً ؤبسنلاب اذكو، نسد رما سنانلا  
 فى لغبتل لامعلاً هذهل كموقتف؛ محرلا ؤلصون بيداولا  
 ، ؤداملا هذو دادزت مّ، ؤيهللاً ؤمحرلا نم ؤدامب بالقا  
 ائيشف ائيش ؤدعتسم ؤيضرلاً حبصت نأى لى، دادزتو  
 رجحلا فى اعر ؤى شدى اعر ن اننكمي لا هّنلاً؛ ؤيبرتلا ؤيلمعلا  
 ناسنلاً فى نستي يكل، ؤبرت دوجو فى غبني لب، بالصلا  
 [بارتلا كلذو] ؤداملا كالتّ طحتن اّم، نكل؛ اهنم عافتنلا

يذلا ءايرلا لكاذ ةأجف ي تأي يّ تد ،ناسنلا بلف ي لء  
 اهدصق ي تلا ةينلا كالتو ،ةاهايملا كالتو ،ناسنلا بكثر  
 ،معجاب ار تلا لكاذ لسغب رطمال ثم موقيف ،علمع ي ف  
 ناسنلا ان أكو ،هيلع ناكام ي لء ر جحلا ي قبيل ،هو حمو  
 ءأ بهب هذ بهعتن كل ،سفنذ بعثا ءنا عمف ؛ل معي أدويم  
 ،هل بسحيل لا مقافنا ن آلا ،هلاوما قفنا ءنا عمو ،ارو ثم  
 ،قير طلا ي ف ةوطخم دقت ءنا عمو ،دحاو س لفر ادقمبولو  
 ي فل جسيم ءناكو ،ر اصف ؛أدبا اهدد تعيل لا هتوطخن آلا  
 لمعلا تيدأ دقل ،ي هلا ؛ل وقيف ،عي شدي أ هلامعأ باتك  
 دقو ،لكسفنزار بيل جأ ن م هتيدأ كنا ؛هل ل اقيف ،ي ناذكلا  
 ،ايندلا ي ف هيلع تلصدي ذلا باو ثلا وهزار بيل ا اذهن اكا  
 ي كل ي نلا فل ل معطابت مق دقل ؟لكاذ دعبانم هدير تي ذلا امف  
 ،لكاذ بس انلا مء دقل ،أنسد ؛هبت مق كنا س انلا ي رت  
 ةلأ سملأ هذ هف ؛لكاذ دعبانم هدير تي ذلا امف ،كيلع اونثا  
 ل عفلا ي فس انلا ةاهايمو ،سفنلزار بيل ،ءاير ن ةقر ابع  
 ل معلاو

## عائيرلا س اسلا ع فادلا

ناسنلا مدقي اذاملو؟ احيقل عفا اذهدعي اذامل، نكل  
ىل عي غنيد؟ هوحن هكرحي يذلا ع فادلا وه امو؟ هيلع  
ىلا رظناب ذا؛ عرسب لكذ نع اوبيجي نأ عاقفرا  
أحضاو باوجا نو كيد، أقباس اهانركذ ي تلال ناسملا  
ةلأسمي هانه اهور طمن كيد ي ذلا رملأان ائيد، أدج  
لكذ روجن إلب، نسحلال معلاب مايقلا س فنو هيدوبعلا  
ناسنلا ازارباو، دوجولا راهظان عة رابعه تلعل معلا  
رائلاو هتاذو هوجو ضارعتساو، سانلا ماما مسفند  
زاربا ىلا عسا امنيف؛ دوجولا اذهنم قر داصلا  
، اهداجيا ىل عردقا ي تلال رائلا راهظاب موقا ي نناف، ي سفند  
ي فو؛ مهئانث ىل لصدأ ىل تد، سانلا باجعال انتو  
ىلا ي دوي ام لك ي رائان نع درطأ ي نناف، ل باقملا  
ماما ضرعتسا، نيد ي ف؛ مهرو فنو سانلا زازمشا  
ي نعل لاق دقل؛ مهباجعاو مهناسحتسا لاني ام نير خلاا  
دقل، ي ناكلما مويلما ي في نلا فلا ملعلما ي نخدم دقل، اذكن لاف  
دقل، اذك؛ هينلا فلا تسلجا ي فن لاف ي هلا لاي لولا ي نعل لاق



لكن اتيحبد ،ن سحطا اذبمى لاعتة ذلاً ؛الله اهر دصم مكيلاً  
هيدا بستني ماعلا اذھ بلاوقنم بلاقي في رهظين سُد  
ن يعتمدا رملاً اذھو بلاقلا اذھى لاسيلو ،وه  
ى لاعتة هيدا بستني ماعلا في لجتيل امجل كن امبف  
لامجلا اذھن اذ ،[راعم لامجدة اذ ي ا] هحنميد ي ذلا وهو  
دذع روفذى ل ا ريغتيو ،ى مدى ندا دذع حبقة ل ل وحتي  
نم نيمويد رورم عم لامجلا ل ا ل دبتيو ،ضرم ل قأ  
،بابشلا قلحرم في مكرود نيد اونراقف ؛نامزلا  
،ذنيحو ؛ة خوخيشتاو قلو هكلا قلحرم في مكرود  
قرتف نيد اونراقو ؛قلو هسل كبرملاً اذھن وفشتكتسد  
هذھ مكل حضنتي كلا ،ة حصلا قرتفو ،ة هاقتلاو ضرما  
نياو ؟ة ماسولا ك لتول امجلا ك لذ وهن ياف ؛امامتة لاسملا  
،هد اوتاو ،هيد اورتعا ؟جنگلاو رحسلا ك لذ وه  
نم ناسنلا ت حئم تيراء درجم ناك دقل ؛هد او كسماو  
،دغلا في كلاملا اذھ ا هعجرتسا دقو ،ي لصلأا ا هكلام  
،ى لاعتة لله اذ ص تخمل املا ف ؛ي قيقحلا ا هباصا هدرتساو  
ي ذلاق افذلا ل ا ي تحو ؛رخلا هبهد لاو ،مهدحلاً هبهد وهو

تكنلامو ٲيهلا اٲيانعلاف؛ وه همر داصل اما اذهبق لعتي  
أفوؤر هر يصتف، بلقلا في ف خفتي تلاي ه ٲيهلا اٲمحرلا  
في مكيدياً عضوب م كحامس موقتف؛ أفوطعو أميحر و  
؛ كانه ن م ي تأق افنلا ن إف، اذهلو ؛ن وقدصنتو، مكبيج  
، بلقلا اذهل حتو، ءكنلاما كالت تآت م و ل، لاؤ  
اما، هتدلج ءانبأ هاجت أيفطاعو أميحر و أفوطع هر يصتو  
فلأ رمتن أ ي ل ن لآ ن م هبيج في ف هدين اسنلا عضو  
، وه همر ل امجاو، وه همر دوجلا ن إف، ي لاتلابو؛ ءنس  
همر ماعلا اذهي ف هسفنزر بين سحل كو، وه همر مل امكلاو  
لاف، ي لاثماو انا اُماو؛ وه هيلأ عجرين أ ي غبنيو، وه  
ولو، دوجولا راهظاؤ تاذلا زاربا ي لء ءيلباقلا ك لتمد  
اذاو، ميعلان مضي فاً دقف، م لء انلن اكا اذاو؛ ءرذر ادقمب  
**ي ذلأ الله** { ن يماعلا ب ر ن مضي فاً دقف، ن ايبي لء انرفوت  
همر داصوهف، ل امكي لء انز د اذاو }<sup>1</sup> **ءي شل كق طناً**  
ءأبدلاؤ ءاقفرا ل ي لء أقباس انحرط دقو، اذھ؛ هناعبس  
. عوضوما اذھ صوصخب ل ئاسملا ضعب

1. ٲ١ ءيلا، ت لصف ءروس

فمع أنّ الشرور وبُعدنا [عن الله].. كلّ ذلك يرجع  
إلينا نحن، وعلينا أن نسعى لكي نُظهره هو تعالى،  
وننسب إليه الخيرات والحسنات، فإننا نقوم بالعكس هنا،  
ونعتمد إلى إذاعة الخيرات وما يرجع إليه هو، ونوصله  
إلى أسماع الناس، ونبرزه أمامهم؛ فنطبع كتابًا، ونضعه  
على مرأى من الجميع، ونقول: «انظروا إلى أسلوب  
الكتابة، والأبحاث المطروحة فيه»، لكن، إذا انتقده أحدٌ،  
تثور ثائرتنا، وننزعج، ونقول: «هل انتقدت هذا الكتاب  
أيّها السيّد؟!»، حسنًا، إن كنت ترغب في إبراز  
محاسنه، فعليك إظهار مساوئه أيضًا؛ وإذا اعتبرت أنّ  
محاسنه منك أنت، اعتبر أيضًا أنّ مساوئه منك أنت،  
وأنا لا أقول: «اعتبر محاسنه من الله تعالى»؛ لأنّه لا أحد  
يقوم بذلك؛ لكن، لنكن منصفين كحدّ أقلّ؛ فإذا أظهرنا  
المحاسن من أنفسنا، فلا ينبغي علينا الانزعاج حينما  
يصل الدور للمساوي؛ فالله وحده العالم بالمخاطر التي  
تكتنف هذا الأمر، وكم هم الأشخاص الذين سقطوا في  
المهالك جرّاء عدم مراعاته، وكم هي المسائل التي

حُرِّفَت عبر التاريخ بسببه، وما هي الحقائق التي بقيت  
طيّ الكتمان والخفاء والمسائل الواقعيّة التي ظلّت  
مختفية عن أنظار ذوي الاطلاع بواسطته؛ لماذا؟ وما  
هي علّة ذلك؟ علّته هي هذا الأمر بذاته؛ أي أنّ النفس لا  
تُحبّ - بالنظر إلى مصالحها - أن تبرز ما يوجب النفور  
والاشمئزاز والتنبّه.

## اهترو صب قرثؤملا تايصخشلا زاربا قرورض أيقاولا

تايصخشلا عنصتُ تناك ام أمئاد ،خيراتلا ربعف  
يف ءلاؤه قريسد ضرعتستو ،ليثامتو أيراكذت بصند  
ي لان وخرؤملا ون وقلؤملا ي عسام أمئادو ،بتكلا تايط  
ي لع اءاكتاو ،مهتلايخت ي لع أدامتعا قئاقتا نيودت  
ي هامكة تئداد حرطمّنين أرنديو ؛أيصخشلا مهطاصم  
تمكحم مامأ أيصخش عضو ي رجين أو ،عقاولا يف  
لكدوسيد ي ذلالب ،عقاولا يف ي هامكرئامضلاو ءارلا  
،هر كذ ي غبنيام ركذن عزرتحيف ؛صقلاو رتبلا وهك لذ  
هذه رهظت ي تد ،هيا قراشلا ي غبنتام ي لع رصتقيو  
مهمامأ ضرعتو ،سانلا ي أرم مامأ أليمج قوسلا

ىلإ ص ئاقنلا ركذتن أررقتا إذا أأمو ؛هې هبون سحر هظمب  
 لكنت صوصخب سانلا ىر نإف ،لئاضفلا بناج  
 سى أهىلا ىغصين لو ،دحأ اهعبتين لو ،رىغتيسة ىصخشلا  
 عضخت ىتلا تآينهذلا داجيا ناكم لإاب دوعين لو ،دحاو  
 رمسى أ دجلا ،انهلو ؛ضحمو حن بعيطتو ،لماكل كشب  
 لغتسن ىكلا ،ن ساحملا زارباو ،حنابقلا ىطغت نم  
 مامأ قئاقحلا ىلإ لوصولا قيرط دسنو ،لوقعلا  
 ريمضلا ىنايخو ،خيراتلا ىنايخ هذهو ؛راظنلا  
 نو ثحبين يذلا ريسمو سانلا قيرطلا ىنايخو ،هې ناسنلا  
 مهقيرط ىلإ روثعلا نو ديريو ،عقولاو ىقيقحلا ن  
 لئاسملا هذهو طسو صاخلا

...تآي صخشلا ىدحان ىثيدحلا ىفب غرا امنىحف  
 مكنم ديدعلا ف؟ هب او قتلت مأم ىملا علا مو حر ملا م تيقنلا ل ه  
 مكل ىنستيس فيك ،ذئنيحو ؛ىملا علا دلاولا مو حر ملا ريم  
 ىلإعو ،هطار صو هر اسمو مهقيرط ىفم كسفنأ او عضتن أ  
 ،ىصاخ قرط دجوت دق ،لجأ ؟طبضلاب هئدابم ىطخ  
 اذن ىانه ت دحتأ نل ىننكل ؛صاخ عو ن م تآيادهو

تَيَادِهْلاو سِي رهاظلا ثحبلا وه يدارم لب ، عوضوما  
 يوس ، قيرط سِي انه انيدل دجويد لا ثيد ، تيرهاظلا  
 هلقن امو ، تايصخش اذكه تافلوم طسو بيقتنلا  
 تَدَحْتَمَلا انا - تدرأ اذا ، علاظلا هذي فو ؛ اهذعن ورخلاً  
 تَيَانْ ع اهيف حصفاً لا تقيرتب اهيلع ي نثاو اهحدمأ نأ -  
 رود اهلا نو كي هذه فعضلا طاقننأ عم ، فعضة طقن  
 تنخدق نو كاس ي نثاف ، نبيطاخملا هيجوت ي فس اسأ  
 ي نثو ي حدم بولسأ ن لأ ؟ انا ما ؛ نبيطاخملا علاؤه  
 ي لعن ولمعيس ذاً ، نبيطاخملا تيسنلاب مساحو تيريصم  
 ي لع اذامتعا تيصخشلا كالتن ع تصاخ ةروص مسر  
 هذه ترضدام ي تم ، كالت دعبو ؛ انا ي ملاكو ي حدم  
 ةروصلا كالت فالذن م اهيلان ورظنيم هثاف ، تيصخشلا  
 عنصينأ ديرئ درفو خرؤمو تَدَحْتَمَلا زوجيل ه  
 نأو !؟ مهنوخينأ هيبطاخملوس انلاو عمتجملا تيصخش  
 هذه !؟ دوجوم وه ام مدعيو ، دوجوملا ريغل دوجولا حنميد  
 ، تتيعم راكفأو ، تصاخ ميش ي لع رفوتأ تنك اذاف ! تيناخ  
 - نوكت تافصلا هذه نثاف ، ةدحمتافصولئامشو

،ئو اسملاو نسا حملاب تئوجعم - ل احلا تة عيبطب  
 ؛قار فلاو دعبلا بجويو ،ءانثلا قحتسيه امب تة طولخمو  
 يفيرعتن وديرئين يذلق حيللا ،وحنلا انهبر ملا ان اكا اذاو  
 يداوتحنين ا فورظلا نم فرضي فس انلا ي ميدقتو  
 تة طقتسي ا ريغنمو ،صقنو بيء نود نم تة يصخش  
 .تئايد هذهن لا ؛ل امكلا تة جرد ي في نوعضيو ،فعضد

## يقلومو نيخروملا ق تاعى اءة اقلما تيلو وسملا ريسلا

تة ملاعلا موحرمان عل ناسملا ضعبل قئا تنك اذاو  
 ن ا ،نكلا ؛ل امكلا تة جرد او غلب مهارا ي نئلاف ،ءامظعاو  
 بجي ،ي نءا تة جرد ل تحير خا ص خشن عثيدحلا تدرأ  
 ي تلا فئاظلاو قئاقدلاو تاراشلاو تاملكلا نوكتن ا  
 ؛صولخاو قلاطلا اهنم مهفيا لا وحنب ،اهضرعا  
 ؛تة ملاعلا موحرمان بتكي فرملا اذه ءهاشم مكنكميو  
 لكتن بيده جئا ئناف ،تذتاسا نيب تة نراقم دقعب موقيا منيحف  
 بلقا ي فو ،ا دج فيطلو قيقد وحنب دصاقلماو ل ناسملا  
 ايعاو ئراقلا ن اكا اذاو ؛قئاقدلاو فئاظلا نم ءة عومجم  
 اهدصقي ي تلا بتارملا لكنت مهفيا ي نئسيه ،اتقلمو

فقتن اسنلا اهتحنى عسنى تلى تىصخشلا ل هف فلو ما  
 تىصخشاو موصعلا ماملإا عم ةواسملا مدق ىلع  
 ماملإا ل ثامى عم تجملا هميدقتل ىعسنا مل هو ؟ تقلطما  
 اذما ، لك لذن كىم دن افا ؟ لا ما لك لذن وهل ه ؟ ماسلا هيلع  
 ل هجلا ىف مهطقست تقير طبسانلا همدفن انىلع ن يعنى  
 ن وهبتنى ثىحب ، تىحانلا هذهن م فارحنلا اول لاضلاو  
 ؟ مهل لىقا مكن كىم ل ملام لانا ىل لى نىسد ةدعرورم دعب  
 هذى لى لى عجرى لك لذن عىمجن ا ؟ لك اذن عل ووسلمان مو  
 قلاسملا

اذه رس ماسلا هيلع قداصلا ماملإا انلا فشكىو  
 تىباغ ناك ن ا : لوقى ن ا دىرى ثىب ، اهتقيقحو قلاسملا  
 ىل لى ذنىد لك لة جادلاف ، قحلا تباتك بتاكلا اهيا كىعس  
 ، رىطاسلا اة عانصو ، لك تاذ زارباو ، سانلا ىل عر خافتلا  
 عاشن مو ؛ ماسلاو قحلا بتكا ، تىصخشاو تحنو  
 عقاو لا ل قنى لى عر صتقتلو ؛ ض فرىلف عاشن مو ، ل بقىلف  
 روملا تىقبب قلا علاو ، لك رهظا مكن بىطاخملا ىل لى

بَتَكِينًا؟ فَلَوْ مَا قَتَا عَى لَعَى قَلْمًا فَيَلِكْتَا وَهَامَف  
نِيرْمَا بَتَكِينًا لَو ، سَفْنَن مَقْلَتَخِينًا لَا ، عَقَاو وَهَام  
مَوْقِينًا يَنْعِي لَا اذْهَنَّا عَى فَخِي لَو ؛ رْمَا نَعَى ضَاغْتِيو  
يَعْدَتْسِيو ، أَطْذ اذْهَف ، سَانَلَا بَوِيَع ءَاشْفَابِنَ اسْنَلَا  
نَمَّيْصَخْشَلَا ائْضَرَعَنَا كِنَا ، نَكَلَا ؛ ثَحْبَلَا رَخَا لَأَجْم  
نَهْذِي فَيْصَخْشَلَا هَذَه تَحْذِي فَمَهَاسِيْسَتَايْصَخْشَلَا  
مَهْتَايِد رَاسَم نِيْبَعْتُو ، مَهْقِيْرَط دِيْدَحْتُو ، سَانَلَا  
نَوَكِيْسَل ه ، مَهْتَايْحُو مَهْتُوْم يَفْرِيْثَاتْلَاو ، مَهْتَرَخَاو  
قَطْنَن أَوْ ؟ نَاكَا مَفِيْكَ مَلَكَسِيْ أَبْظَفْلَتْنَنَّا ذَنْبِيْدَا نَعْسُوْب  
نَال ه ؟ وَحْنَلَا اذْهَب رَمَلَا ل ه ؟ اِنَلَاب يَلَعَى تَأْيَام لْ كَب  
مَدْعَلْ صَوْل هُو !؟ دَحْلَا اذْهَى لِيْلَا تَهْفَات سَانَلَا دَعَاْعَس  
اِنْدَجْتْ تِيْحَب ، تَجْرَدَلَا هَذَه يَلِيْلَا تَلْأَسْمَلَا اذْهَب مَامْتَهَلَا  
!أَطْذ اذْه !؟ دِيْر نَام لْ كَبَا مَيْصَخْشَن عَثْ دَحْتَن

اللّٰهُ هَرْمَا مَبْدَبْعَلَا مَاقَنَا : مَلَاسَلَا مِيْلَع مَامَلَا لَوْقِيْد  
تَيَّا مَلْ دَوْعَتْنَل ، هَذَع زَارْتَحَلَاو وَأَهْدَا أَبْهَفْلَكُو يَلَاعَت  
جَاتْحِيْنَلُو ، تَيْصَخْشَلَا تَحْنُو قَاهَا بَمَلَاو رَخْفَلَا تَجَاْد  
نَسَدْرَهْظْمَبَسَانَلَا مَامَا سَفْنَرَهْظِيُو ، يَتَأْيِي كَلْ ذَنْدَعَب

نأشبدس انلا عمل ادجلاو ءارملا في فضو خلا همز لين لو  
 ،ن يرخلأا ءيحننتي لاء في عسلاو ،ءيويندلا حلاصملا  
 ءاضقلا لاء دمعتو ،ة عامج في تائف ؛مهناكم في فس ولجلاو  
 لا ذاء ؛بي ئاذكلا بصنملا ل تحت في كل في ر خاءة عامج في لاء  
 هفيلكت ءادأ وه ن اسنائل كم ه ن اكا اذا ل معلا انه ل في نعم  
 :لوقاؤ ،بي تآنأ وه في فيلكت ؟ انا في فيلكت وه امف ؛ءصاخلا  
 ،تئشن اء ؛ملا سلاو ،في صنائصو في تافصه ذهو ، انا اذه  
 وهف ،في باختنا في رجن اء ؛ع ادولا ،أشتم ل ن او ،في نر تختلف  
 أضيا وهف ،في باختنا رجد ل ن او ،كاذ دارأ في ذلا في لاعت  
 في لكتلا ل ل اء في ذلا اذهف ؛كاذ دارأ في ذلا

مءقتلا ءيغب مصخلا ءيحننتب تمقا اذا ،ءلا حلا هذو في فو  
 ؛فيلكتلا ءادأ مدء ءبائمن وكيسد كاذ ن اء ،ماملأا في لاء  
 ،قبسلا بصف زرحا في كل مهتلا قاصلا في لاء تيعد اذاو  
 تيعد اذا أضيا اذكو ؛فيلكتلا ءادأ مدء ءعيسد كاذ ن اء  
 ،عازنلاو ،ل ادجلاو ،ءارملا في لاء - زوفلا ل جلا -  
 ،ن يرخلأا ءيخش ميطحتو ،كارعلاو ،راجشلاو  
 في لاعت الله مسا مادختساو ،ءيناسنلا ميقلا ءفاك قحسو

في لعنة الله ناسنلإ مع ضيف ؛ةيويندلا عفانملا قيقحتلا  
اذهب ارّتستم هـ ولحيام ل كبل كاذ دعبد موقيد مّث ،ةهجاو لا  
دحأ اءا انماما معضنو ،هلا انيدلا نأ بانسفنأ ي لسنف ؛ر ملاء  
ل كبل فإخلا ي ف موقد ،كاذ دعبو ،ن لاعا ةتفلاك فيلاكتلا  
زارباو ،اهدير نةيصخشل كةيحتنلا ي عسنو ،انل ولحيام  
ماما هضرعنو ،س انلا نيعا ن عرتتسم صقنو بيعل ك  
وه اذهل هو؟! لعنة الله قيرط وه اذهل هف ؛ع متجملا  
قيرطلا وه اذهل هو؟! ماسلا مهيلعن يمو صعمال ييسد  
!ي زيزع ايل لا؟! ه بانوصو او مهيل انودشرا ي ذلا

وتهد هرن يا\*\*\* ي بارعا ي ابعك هبي سر ن مسرت

<sup>1</sup>تسان اتسكرت هبي وري م

[يقول: أخشى أن لا تصل إلى الكعبة أيها الأعرابي،

فالطريق الذي تسلكه يؤدّي إلى بلاد الترك].

<sup>1</sup>. يزاريشلا ي دعسلا قند ، ٥٤٤ ص ، ١ ج ، ادخهد مكحول اثماً

نود نم فيلكتلا ءاداب ناسنلا ل اغتشا موزا  
هنم سانلا فقوم و ا هلمع ءجيتب مامتهلا

، دجسما في ءلاصلا بهذا بق داصلا ماملالا لوقي  
، رهظلا تقول حيامنيحو ؛ لام ا دحا كفلخي لصدء اوس  
ملا في ذلابمتهت لاو ، ماسلاو ، كتلاص في دوؤت نأ كيلع  
ايه : هذا ولقو ، ءملاعا موحرما دنع راجتلا ءاجدقف ؛ تاي  
برغما ءلاص في ءدبلا رءوؤت نأ كنم وجرن ، في ديس  
ل صنانءلا ؛ نير تشملا عمي طاعتلا نمي هتتني تد ، لايلق  
في نناف ، ءلاصلا تقول دام في تمه : مهلا لاقف «نيرءاخم  
لماعتلا ضفر متنا مكيلعو ، ءلاصلا في ءعرشاو ، نذوؤس  
هعمت بهذن ارا ركتو ارا رمل صدقو «نير تشملا عم  
هفلخ ءلاصلا ءاجف ، رهظلا ءلاص تقو في دجسما  
ءلاص في نيلصملا ددع غلبين ناكو ، صاخشا ءسمخ  
في دوؤين ناك امنيب ، ايلصم نوعبرا و انو ثلاث رصعلا  
ريصي في ذلا اذهو ؛ نيمومام ءسمخ عم رهظلا ءلاص  
اذاف : هلقب ماسلا هيلع ق داصلا ماملالا لبقن م ابطاخم  
انهب راص اذاف : «هانهو في لاعت الله هرما امب دبعلا لغتشا  
ءادا في كمهنيف : «ءارملا في ل ا مهنم ءرفتيلا» وحنلا



«أريبيك روضحلا ناكو ،سانلا نم ديدعلا اهرضحو  
دُعذ لاو ،اننيجب بَطْفُنْ اَنْنِافْ ،دغلا في فدحأ تَأَيْمْ اِذَا يَّ تَحْ  
ددعفا ؟تَدَحْتَنَمْ عَمَفْ ؛تَبَطْخَلَا ءاقلا يَّ لَعَنْ يِرْدِاقْ  
صاخشأ ةرشدعو أةينامثو أةعبسزو واجتيلان يِرْضاحلا  
او بَحْرِيْ او دوعيدم سانلان» :لوقنو !أصخشدن يِرْشَعُوْ  
دقو ،نامزلا رخأ اذه ؟لصد يذلا امف ،ملاكلا اذهب  
ملاعلا غلبيدم ،ييزع ايد لا «!هتياهذ يَّ لِإْ ملاعلا لَصو  
او حرييدم سانلاو ،كتياهذ تغلب يذلا تنا لب ،هتياهذ  
لاو ،أموين وتأي م هذجت ثيد ،مهلا دوه اذهو ،مهناكم  
رخأ أموين وتأي

نم ةريخلأ مأيلا ي في رَهْطَمْ خيشلا موحر ملا ءاج  
يَّ لِإْ رفسلا ديرين اكا ثيد ،ةمّلاعلا موحر ملا دنع هتايح  
في أسلاج تنك دقو ،يَّ نيمخلا ديسلا موحر ملا ءاقلا مَقْ  
نمة عومجمه يلع حرطية مّلاعلا موحر ملا ناكف ،ةفرغلا  
ديسلا يَّ لَعْ اهرط يي كلا ،ةقرو ي فاهبتكيو هو ،لئاسملا  
:هملاك ةلمجنم ناكف ؛اهناشب هعم تَدَحْتِيو ،يَّ نيمخلا  
،هلا يَّ ضريامد هقيرطي فل معين أ يَّ نيمخلا ديسلا لَهْ

قر ابع نيع هذهو «هل مهم مدعو اس انلا م عدبم تهيد لاو  
 اهيدا رظنا ي نناكو ي سفندى رأ ي تلاملا ماحر ملا  
 ن اسنلا اى لى اولبقا اذا ن يذلا س انلا ل احد وه انهف ؛ ن لا  
 ن وتايم همدجتف ؛ رخا موي ي ف هنع ن وربدي مهناف ، اموي  
 موي ي فطغلا ن وريثيو ، ي لاتلا مويلا ي فن ولحريو ، مويلا  
 ؟ هل عفن اسنلا اى لى اعب جاو لا وهام ، قلا حلا هذهي فو ؛ رخا  
 مقي ن ا رمل ا قيا د ب ي ف هيلع ، ل جا ؛ دحا سي ا ب م تهيد لا  
 ن ود ن م ل معال ع مدقن ا لا ، ح يحصل كشد فور ظلا  
 عي شل كلف لا «لكذ ي لاعت الله ءاشد دق» ؛ ل وقيد م ، باسد  
 اباو ج دغلا ي ف مدقن ا ن اسنلا اى لى عو ، صاخلا هباسد  
 فور ظلا مبيقت هيلع ، انهلو ؛ هلامع ا ن م ل معال كنع  
 لكذ ي ف هيلع ، قحلا هلا ن بيتا م ي تمو ؛ فقاوما ديدحتو  
 ، قحلا ن اشد وه انهف ؛ رخا عي شى اى لى ل ا تفتلي لا ن يحلا  
 ي دوئ ن ا ن اسنلا اى لى عي غنيد لاف ، ميوق رما قحلاو  
 مدع و اس انلا باجعا اى لى لوصحلا قيعب هلامع ا  
 بهد فلكم وهام ءادا هيلع ل ب ، مهباجعا

## ةيققحلا تايصخشلا لادبتسا ةلأسم ن ع جذومذ ةقيزم تايصخشب

ي نّنكلا ،اهنع ثيدحلاب بعرأ مل ةلأسم دجوت  
ن أ يفتارم ثلاثوا ن يترملت ددرتدقو ،ن لآ اهتركدت  
اهنأ ولو ،اهر كذ ي فحيجرتي ل لصدّمث ،لا و اهر كذأ  
سّي أ ل ع ،ن ك ؛بعص اهنع حاصفلا او ،انأ ي بةطبرم  
حضنت ي كل ن او خلا ل ع اهضر عأ ن أ تدرأ ،ريدقت  
بهذع تّدحت ي ذلا عوضوملا ةغلابا ةيمهلا

،هبل ع ل لعن الله ن او ضر ةملاعا مو حرما قافو دعب  
ق فاوت ي ذلا بولسلأا ق فو ريسن أ ضر فملا ن من اكا  
ي تلافقاوملا ل ع دامت علا ابو ،هندابمو هرماو أ عم  
جهنلا لئاسملا ع ضختو ،ملاكلا ع ضخين أ و ،اهتدح  
ن أ ةبجلا ل ع أ ترا ،هلاحترا ن مةعبارلا ةليللا ي فو ؛هتاذ  
مو حرما ن :ةحارصل كب تلق ثيد ،كانه تّدحتأ  
ق اب ل لعن الله ن ك ،ملاعا اذهن عل حتران دلاو ةملاعا  
سّي أ ن اكا اذاف ؛هبل ةبسنلاب ق رفت مل لئاسملاو ؛ن في ملو  
قيرط ل ع و أ ،رخارمأ ل ع علاطا ل ع اقفرا ن مدحاو  
لأ او ،اهبل معيلف ،ام ةلأسم مهفن م ن كمت و أ ،فالتخم

مالاكلا اذهب ت تَدحت دقا «ةمايقلا موي كاذن عل أسيس  
 موحر ملا يءابم ةفاك ن أ روصتي غبني لا ثيد ،كاذنا  
 ي لاة جاحلا ةلأسم ن إف ،اذهلو ؛هيلحربت هتنا دقة ملاءا  
 س أ ر ي فعقتا هر ابتعاب - ي لاعت الله ي ل و ل مالا ذاتسلا  
 هلاحترا دعب ل ازت لا - ةيكولسلا ه دعاوق ةفاكو هءابم  
 رمأب مدع ملن م ل كو ،ةغلابلا ةيمهلا اكلتس فني ي ظحت  
 امن اكم ي لع علاطا ملن م ل كو ،هملع عبتي ن أ هيلع ام  
 اذانا اهو ؛هيلع أضيأ ن حذ انعطيلو ،هيلب هذين أ هيلع  
 بأضيأ ن لا مالاكلا اذه مكل و قا

كلتا هبت ت تَدحت ي تلا ل ناسملا ي ه هذ ه تناك دقا  
 قيرطلا كاذن قفو ريسن أ انيلع ه نأ رملأ ةياغ ،ةليللا  
 الله ي ضقين أ ي لاة ملاءا موحر ملا همسر ي ذلا ج هملوا  
 ،اياضقلا ضعب رهظت تراصد ،نكل ؛لاوعفم ن اكار ما  
 ن أ ةيادبلا ذنم ترعش ثيد ،أريثك روملا ب لقتتو  
 ،ساسلا اهراسم ن ع أنيشف أنيش ج رخت أدب ةلأسملا  
 تناك ي تلا ت اربعلان أو ،صاخلا هقيرطن عفرحتو  
 ةفصاعو ةمزأ ي لاة ل بقسملا ي فل دبنت دقا مدختست

تناكبي تلاتا مكللا تيقبل تيسنلاب اذكهو ؛ ك لاهول لاضو  
 ، هلقنبر خا موقيف ، انيش حرطيو مهدحاً ي تأيذا ؛ ق لطف  
 كاذل وحتين اى لى ، اذكهو ؛ ن يملك ثلاثه يلا فيضيو  
 عضوت ي تلاتا نيوانعلاف . اهتاذ دحب تأسمو رآيت ي لى  
 ي تأيلب ، تبادبلا ذنم ءدحاو ءعقد دجوت لاص اخشلا  
 عابتابة عومجم موقت مژ ، ر خلاً اناوندع عضيو ، مهدحاً  
 ن ائيد ، هب أسبلتم صخشلا كاذ ريصيف ، ن اونعلا اذه  
 . اهتاذ رملأا اهيفل صدق دقراو ملان مديدعلا

ي ففقا ن اى لعو ، ن دقرا ذنلا اس رجن ا تيارف  
 الله ن اوضر تملاعلا موحر ملان اذ ؛ ل ناسملا هذه هجو  
 تافصب مستيو ، ءزيمتم تيصخش ل تناك هيلع لاعت  
 كلس ي ذلال ماكلا ي لولان اونعب هيل ا رظننو ، ءصاخ  
 لله اب اعقبا تجردو ، ءانفلا تبترم غلبو ، لاعت الله قيرط  
 لى ضتقمبو ، س اسلا اذه لى لع هعبتت انك دقو ؛ ءانفلا دعب  
 و ا [ هر ماو ا ب ] انلمعن عرضنا صغب اذه ؛ تيصخشلا هذه  
 لوبقلا انعقد ام ، ن كل ؛ لى ر خاً تأسم هذيف ؛ اهب انلمع مدع  
 هذه وه طيحما اذها دايقنلا او خوسرلاو تابنلاو ، هذع

یرخأ ءیصخشنا ب جعلایو تیأر ،نکلا ؛ءیصخشلا  
 ارمان کیم اذهو ؛هلباقمی ففقتو ،هناکم ذخأتت حبصأ  
 لکتل هاجئت نأ آتاتبی ضراً نکأ ملف بیلا ءبسنلاب لاوبقم  
 لکت نء مآتل کشب رظنلا یضاغئو ،صئاصخلا  
 ،ءیملعلا ءمظعلا لکت نء فرطلا ضعیو ،ءیصخشلا  
 لکذو ءیدوجولاً ءعسلا لکت رابتعلا ن یعب ذخؤت لاو  
 عفانملاو راضملاو حلاصملاو روملاً یء علاطلا  
 یء رصتقیو ،اهتافص ءفاکو سفنلا یء فارشلإو  
 ضعب یء ءدایز ،لئاسملاو تارابعلا ضعب درجم  
 ءلأسملا ضرعتلا ،لکذل لائمأو تلاختلاو تامانملا  
 ءیصخشلا لکت حنمت ؛یرخأ ءرابعو ؛فییزتلاو س دلا  
 تضهند اذهو ؛ءیزاجم ءیصخشلا اهناکم ءیقیقلا  
 یفهل عفیطتسأ مآل کبت مقو ،رأیتلا اذه هجوب فوقول  
 لاجملا اذه

رثکأمو ،ارثکت ءدحتو ،رافسلاً ان مدیدعلا بت مقف  
 لکذل دعب عجرأو ،أحابص اهیف رفا سآ تنکی تلا مآیلاً  
 یء تمداناً نأ و دن می لایله ءدعرهسلات لمحتو ،ارصد

ليبيدي فكذلك؛ مانعاً من مرئكتلات مشجتو، حابصلا  
ملاكلا عيمجن لآا دجويد ثيد، رملأا لكاذ ققحت مدع  
لئاسملا يه مكف؛ نيحلا لكاذ فيفة حورطملا لئاسملاو  
يلا عوجللا مت، لباقملا يفو؛ رملأا لكاذ دضت ريثأ ي تلا  
ةدع قلهجلا ضعب حرطو، لبعفلاً دودر نم ةعومجم  
ن لآا اهر كذا لى ر خأ رومأ دجوتة نأ عم، لئاسم  
**ءارم يلا بلقني فيلكتلا ءادا زواجتي ام لك**  
**قاهايمو**

والنقطة الأساسية تكمن هنا؛ وهي أنه بعد مرور  
سنتين، وبعد ظهر أحد الأيام، رأيت المرحوم العلامة  
في المنام، فشاهدت صحراء شاسعة جداً يوجد فيها  
مستنقع عميق جداً وبالغ الخطورة، وأنا واقف إلى  
جانبه، والمرحوم العلامة واقف في الطرف المقابل،  
فأردت عبور هذا المستنقع، حيث وضعت رجلي قليلاً  
داخله، فوجدت أن المسألة لا مزاح فيها، وأن المستنقع  
يجرف الإنسان إلى الأسفل؛ لكن تقع إلى جانبه أرض  
ترابية بمقدار متر واحد، فمشيت على هذه الأرض  
الصلبة والترابية، إلى أن وصلت إليه، فالتفت إلي وقال:

«هل جرّبت؟ هل جرّبت؟»، فقلت له: «أجل»؛ ولا يخفى أنّي لم أكن أتكلّم، بل كنّا نتبادل المعاني فقط؛ فهو لم يكن يتحدّث، وأنا بدوري لم أكن أتكلّم، بل كان هناك انتقال للمعاني فقط، حيث قال: «هل جرّبت؟»، فقلت له: «نعم»، قال: «كلامك الحقّ لا يفهمه أحد، و عليك من الآن فصاعداً أن تلتزم الصمت».

من ناك، تظحللا هذهل بقف؛ رملاً يهتنا دقل: بي نعي  
 مياً دجوتلا، أدعاصفن لآ انم، نكل، مّلكتأ نأ ضر فملا  
 يهتناو؟ لصحيسي ذللا ام: بن عث حبلاً متو، ةو جرمة دنأف  
 دقف، ةقيقحلا دحأ ب عوتسين أرر قلمان من اكا اذإف؛ ملاكلا  
 لك لذف، دحأ اهد عوتسي لآ ضر فملا ناك اذإو، اهد عوتسا  
 غلب دقل!؟ انا نوكان مولب؟ لك لذب انا بي تقلاء امو، هناشد  
 اوناكف «ن انثا دنأز ن انثا»: لوقاً تنكث يجب، ةجرد رملاً  
 اذام، وحنلا اذهب رملاً اريصيا منيحو «ةسمخ»: ن ولوقيد  
 ن انثا دنأز ن انثا تراصد دقف؟ لوقيد نأ ن اسنلإا ي سء  
 ، ةعبراً تناك، ن لآا ي لإف؛ لك لذ أنايحاً لاقيد ثيد اةسمخ  
 ، مهيد لاو، ةتسوا، ةسمخ اريصتف، ملاعلا ماظنر يغتيد، نكل

يفلةكشما وهامفا!! لضافناك، رثكأ تراصاملكلبد  
 ءلاؤهمهنم، ذننيحو!؟ قرشعن انثا دنان انثا ريصتنأ  
 دقل؟ لئاسما مهل نيبتو مهعم تّدحتت نأ ديرت نيزلا  
 ملاكلكو، يفكي اذهف، اهتخضوو روملأان عت حصفاً  
 ،أماصخو، أعازنو، لادجو، ءارمى حصيد لكاذ دعب  
 أيعسو، دوجولا أزارباو، أرخافتو، قاهابمو، أراجشو  
 .بناكملاءارو

دقعا: بي اولاقو، ضعبلا يذنع عاج ةرم نم مك  
 لاكشا دجويل هفا، كمالكن ايبل جانم ةرظانملا تسلج  
 تعنار يفس مشلاب مهلمك ملعي عيمجاناكو «؟ لكاذ يف  
 ،قئاقدرشع نم رثكأ لوطن لةسلج انكه نأ راهنلا  
 ناك عيمجلاف؛ قئاقد سمذ لب؛ قئاقدرشع اذاملو  
 نخذن يبنم لفا؟ لبقأ ما اذاملو، لبقأ ما يئنكل، لكاذ فرعي  
 تفتلي م لفا؟ عيمجانا عماسمى لال صدم لفا؟ لئاسملا لكاذ  
 ةرظانملا ل هو؟ ةرظانملا جاتحن اذامل، نذاف؟ ل كلا اهيللا  
 زار بلاو، هيلع قو فتلاو مصخلا قحسل أيعس لا [انه]  
 لكاهت ناك ناف؛ لكاذ ريغانهر خآ عي شدجوي لا!؟ تاذلا

نم ناك نإو ؛اهائيب دقف ،ن ايي لى لى جاتحت ةلأسم  
 دحى لىعو ؛تغصد دقف ،ةيغاصن ذأ دجوتن أ ضر فملا  
 هذى لى لك ملاكل زنت لا ،ن لافايه ؛ةملا علا مو حر ملا لوق  
 نأ هيلع نيعتين نمل كو ،مءاء و حنب ثدحت لب ،ةجر دلا  
 لزنا مل اذا ،ي ديس ايه ؛هلا تلقف «همهفيس ةنأف ،همهفيس  
 ؛ي ل لاقف «هنور ريبو ،هنولو ويس سانلا نأف ،ي ملاك  
 ،همهفيس لك ملاك مهفين نأ دير ي ذلاو ،مءاء و حنب ملكة  
 هلا تددولو ،هلو ويس ةنأف ،همهفين نأ دير ي لا ي ذلا أمأو  
 بع قوول صدي ذلا اذه ،ةبسانم لابو «ةر مفا لى قاصم  
 لقد نقلت عين هذه المسألة التي حدثتكم عنها الآن  
 إلى إحدى النسوة اللواتي سمع كافة الأحبة باسمها؛  
 ومرادي هنا أن أبين لكم أنها لم تكن امرأة عامية أو  
 جاهلة أو غير متعلمة أو ساذجة؛ فحكيت لها ذلك المنام  
 لكي تتفطن؛ لكن، هل تعلمون بماذا أجابتي؟ قالت لي:  
 «أجل، إن الحق الذي يوجد هناك [في الطرف المقابل]  
 هو الذي لا يحتاج إلى توضيح؛ ولهذا، لا ينبغي عليك  
 ...»، قلت لها: «عن ماذا تتحدثين؟ أنا أقول لك إنه قال

لي: إنَّ كلامك الحقّ لا يستوعبه أحد»، فقالت: «أجل، لقد أخبرك في المنام بهذا الأمر، لكنّ مراده هو الحقّ الموجود في ذلك المكان؛ وهو الذي لا يحتاج إلى بيان، ولا ينبغي البحث أو الحديث عنه»، فكانت تلجأ للتغافل، حيث أخبرتكم أنّها لم تكن عامّية؛ ولهذا، كانت بذاتها مصداقًا لكلامي؛ فقلت لها: «أجل، كلامك صحيح، ولا اعتراض لي!!».

لقد جاؤوا وسلبوا الخلافة من أمير المؤمنين بكلّ وضوح؛ فماذا فعل عندئذ؟ ما الذي قام به أمير المؤمنين؟ هل سلّ سيفه؟ قال لهم: لقد استحوذتم على الخلافة.. إلى جهنّم! فأنا أطلب من الله تعالى أن أجلس في بيتي من دون أن يكون لي أيّ شغل بكم، فأنتم الذين خسرتم عليًا حينما وضعتم ذاك على منبر رسول الله؛ فقام عليه السلام، وتحدّث إلى الناس في بضعة خطب لكي يُتمّ الحجّة عليهم، ثمّ استدعى أنس بن مالك في مسجد المدينة لأجل أداء الشهادة، وحينما استتكف عن ذلك، ولم يشهد، قال له: «إن كان كلامك، ورفضك

للشهادة، وادّعاؤك النسيان وعدم القدرة على التذكّر  
 كاذبًا، فإنني أدعو الله تعالى أن يُعميك، ويُسلط عليك  
 البرص، بحيث لا تستطيع أن تخفيه؛؛ فما إن قام من  
 مكانه، حتّى عمي، واستولى البرص على كافّة جبهته،  
 بحيث كان يُنزل عمامته إلى عينيه، ومع ذلك، كان  
 البرص بادياً. فقام أمير المؤمنين بكلّ ذلك؛ لكن، حينما  
 رأى أنّ الناس لا يقبلون، وأنّهم يقولون: «يا سيّدي، نحن  
 نريد أبا بكر، فما عساك أن تقول؟ نحن نريد عمر هذا،  
 ولا نريدك»، قال لهم: «في أمان الله تعالى، لكم شأنكم،  
 ولي شأنِي، نفّعم الله تعالى بأبي بكر، ونفّعه بكم، لقد  
 تركته لكم، فمبارك لكم!!».

أمّاو، في فيلكت تيدأ دقو، دحطا اذهي لا أفلكم تنك انا  
 ،ت اذلا زار باو، قاهاب من عر ابع وهف، لك لذن عديزيام  
 اذهي لاف ين اطي شلا ل خدي اذهو ؛س فنلا ضار عتساو  
 ي لع بجاو لا ن ا ف، اذهلو ؛أبنا صر ملا اناك، ي وتسملا  
 نأ - س انلاب تطبر ملا ي لولأ ا تهجلا ي ه هذهو - ن اسنلا  
 ي ذلا وه ن مو، هب موقين مل جلأ لمعل كي في ي ري

نيعب هذخأذ نأ انيلع يغبني يذلا وه اذھف ؛ھذع ھلأسيس  
 سي أى قبيسل ھ ،وحنلا اذھبر ملأ اريصيامنيحو ؛رابتعلا  
 زار بلا ذئنيحى عسند اذاملو ؟س انلا يلعى ھابتلا ينع  
 ،ىلاعت الله لجلأ سي ئاذكلال معلاب موقتت نك نإف ؟ت اذلا  
 لھ ،ذئنيحو ؛اوملعي ملأ مأس انلا كلذب ملعء اوس ،مھيدلاف  
 رطخيسل هو ؟راكفلأ اذھل ثمن اسنلإ ال ابى لعي تأس  
 وأ ؟اھيدؤت تي تلال امعلأ يلعك مساعضتن أ كھذى لعي  
 يلع اھبى ھابتتن أ وأ ؟أضياً س انلا نمدع اھب ملعين أ  
 لامعلأ يلع بساحملا نأ ىرت كذلاً ؛لا ؟كاذو اذھ  
 يھو ،روتسماو رھاظلا اھيدل يوتسي ىرخأ تھج  
 ھذب قارتو ،اھئاداب غرتن أ لبق لامعلأ يلع عظم  
 ؛اھب مايقلا دعب اھيدل اھب ظفتحتو ،اھز اجنل نيدل امعلأ  
 يذلا ن مو ؟اھيلع معلقتن أ ديرت يذلا اذھن م ،ذئنيحو  
 يھابتتن أ ب غرت يذلا ن مو ؟ھمامأ ك تاذ زرتن أ ديرت  
 كحضلاً قاعدم مھمجاب ملاكلا اذھ يحضيس ؟ھيلع  
 یتیر خسلاو

## لمعني أي في عورثنا لبقة أيننا صلاخا أيماها

فهذه مسألة، والمسألة الأخرى التي بقي علينا الحديث عنها أنّ الإنسان لن يعود بمقدوره حينئذ العراك مع أيّ أحد، سواءً قام هو بذلك العمل، أم قام به غيره؛ وقد سمعت بطبع أحد الكتب جرى تحقيقه من قبل البعض، لكن، ما إن بدأ نشره حتى اعترض البعض بقولهم: «لقد بذلنا جهداً كبيراً، وفعلنا وفعلنا، لكي نُحقّق هذا الكتاب، وننشره، غير أنّكم أتيتم، ونشرتتموه باسمكم».

؛ رخا أباتك ققحو، بهذا، ديسلا اهيا أنسد-

بجيو، نخذ انمساباتكلا اذهرشئين أديرند، لا-

قوسلا يلا- رخا عي شدي أو-ة عوسوما هذجرختنأ

يف؛ة عامجلا هذهو ةيصخشلا هذهو ةسسؤملا هذهمساب

نخذ انمعد مكلعقب متمد ه مكدأ نيد

معدو ةقد ل كبة لاسملا هذفلذ فقين اطيشلانإ

؛ديزأ ممدعانإف، نخذ انمعد داز امهم ذإ؛ةفرعمو

يفلا إمهلا، انمرثكأ مّلعّد دقف، رملاً اذهي لآن أمطنلو

عضيد امنيد ي ا ؛ ن يصلخما [الله دابع] لا ؛ دحاو قلا د  
 ، هتيد ي فصيوا ، صلاخلإا ماقم ي ف همدق ن اسنلإا  
 ، ن اطيشلا تاها عفترت ، ن يحا كاذ ي فف ؛ اهرهطيو  
 ءامظعانا اكهلو ؛ ن اسنلإا لوصولان عزجيو  
 نأ كيلع ، لمع سي ا ي ف عرشت نأ لبق ؛ أمئاد ن ولوقيد  
 ريصت امنيد لا ، هب مايقلا ي ف عرستت لاو ، كتيد ي فصت  
 ي نناف ، نوركتيد ءاقفرا ناك اذا . قرهاطو تيفاصد كتيد  
 دعاوقلاو لئاسملا ن ع ي ثيدد ضرعم ي ف مكا تلق  
 الله ن اوضر دلاولا موحرمانا ؛ تيسايسلا تيملاسلا  
 ضبع عم مايلأا كالت ي ف ءاقل دقعيد ناك امنيد هيلع ي لاعت  
 هيلان وعجريد اوناكو ، لئاسملا هذه صوصخب سانلا  
 ١٣٤٢ هـ ي ف رهظ ي ذلا رايئلا كاذ ي لئامضنلا  
 ل بقت لصد ي تلالئاسملا ي فضوخواو ، ي سمشي رجه  
 ايد ملعتل هـ ؛ وه مهلا ملوقيد ناك ملاكل وآن ا ف ، تئسلا كالت  
 اياضقلا فالأاب فوفحم قيرطلا هذه نأ نلاف  
 هيف ضرعتت دقو ، ن حملاو لكاشملاو بعاصملاو  
 تئاسملا هذه ؛ بيذعتلاو فسعتلاو ي ذلاو ن جسلا

اهيف نو عزوي لا مهو ، هراكلما نم فالآاب ةفتنكم  
 ام ، انه كمدق عضتن أ ديرت امدنعن لآا تنأف ؛ ولحلا  
 تدرا امنيحو ؟ كلذء ارو نم هيلأ ونرتي ذلا فدهلا وه  
 كرسي ف كتركرد ي تلا ةينلا ي ه ام ، ةوطذل واً ذاختا  
 ي ذلا لمعل لصيل لا دقءنأ ي فتركفل هو ؟ كر يمضو  
 ي ذلا ريكفتلا وه امف ؟ ةوجر ملا ةجيتنلا ي لآا هب موقت  
 فدهلا تغلب كذأ انصرف ولو ؟ رملأا اذ ه حاجت هتملعأ  
 ي لآا تبهذن نوكت دقو ، أبناج ك وحنو او وءاجف ، دوشنملا  
 نم ةعومجم نم تيناعو ، بيذعتلا تيساقو ، نجسلا  
 هذ هت يتو امدعبو ، ةرتفلا هذ ه ةليط هراكلما وب عاصملا  
 ، كدنع او وءاج ، ةروثلا ةرجشت رمتأو ، اهرامث ةلأسملا  
 ي تلا قاشملا ي لءو كفظل ي لء اريثك اكر كشن ؛ كلذ اولاقو  
 ةليط حاجنلا ي فغلاب ريثأء كدو جولنا ك شيح ، اهتلمحت  
 سولجلال صفتف ، ن لآا كيلأ جاتحن لا اننكل ، ةدملا هذ ه  
 ؛ كيلء ي داننسو ، بسانملا تقولا ن يحيين أ ي لآا ، كلز نمب  
 هذ ه كذعل محتين نم كانه نأ واً ، كب ن يعتسن نأ اءاف  
 ؛ ةقشملا هذ ه ادعاصفن لآا نم كالمحن لو ، ةيلو وسملا

ناك اذاف؟ ككلمتيس يذلا ل احلا وه ام ،ةلاحلا هذھ ي فف  
،ن لا ان مت اتلاف ،رثأتسد كئا وه ن يحلا كاذ ي ف ك لاح  
!ن لا ان مت اتلا

ص ولخلا كاذ ي ف ب غري ي لاعت الله ي لو ن اف ، اذهلو  
تاو طخلا عيمج ي ف ةر هاطلاو ةيفا صلا ةينلاو م اتلا  
ي لاعت الله ن اف ، وحنلا اذهب ر م لا ا ي رجن اف ؛ تاقر صتلاو  
، أمئاد ةرضاد هتكلام كاذكو ، أمئاد ارضاد نو كيس  
ي ذلا ف قوملا ناك امهمو ، م او دلا ي لعا ن اسنلا ن يعُتسو  
رسعلا اذھ ن اف ، ق ي صو رسء ي ف ناك ن اف ؛ هيف دجاو تيد  
ن اطيشلاو ي وهلاب لا ، ةكئلاملاب أفو فحم نو كيس  
ي ف ناك ن او ؛ كاذ ل اثماو ةر املا س فنلاو تاو زنلاو  
ةمحر ب أفنتكم نو كيس رسيلا اذھ ن اف ، ةعسو رسي  
اذھ ن اف ، رصنلا شيعي ناك ن او ؛ اهفطلو ةكئلاملا  
شيعي ناك ن او ، ةكئلاملاب أبو حصم نو كيس رصنلا  
هذھ ي ف أفنتكم نو كيس هداعباً ةفاكب ه دوجو ن اف ، ةميز هلا  
ريصيس ، ذنئحو ؛ هتكلامو ي لاعت الله روضحب ةميز هلا

هقيرط معضخى أناسنا ى حضيو ،أكلاس ناسنلا اذه  
ريياعملاو ىءابملا هعمجاب هكولسو همهفو

هذه ن عثيدحا ةلمكتلا ى لاعت الله عاشد ن ا ى عسند  
مهلأ ةلأسملا كاذ دعب قرطنتا ،أصوصذ ةلأسملا  
،ةلقتسم ةلأسمي هو ؛هسفنل ن اسنلا قاهابم يفةلثمتلا  
ن اسنلا قاهابم ن عانئدحتثيد ،صاخلا اهباسد اهلو  
هتاهابم ن عثيدحا ى قبيد امنيد ،هيلع مهئانثو س انلا  
؟ةقيقدلال نأسملا هذو زواجت انهل ى نستيسد فيكف ،هسفنل  
ي في لاعت الله عاشد ن انداعيم ؟اهعمل ماعتلا اننكمي فيكو  
.ةمداقلا ةسلجلا

.دمحمل أو دمحم ى دعل صدمهللا